

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فالمضاعف مَضَرَّبَان : مَضَرَّبٌ عَلَى فَعَلٍ وَمَضَرَّبٌ عَلَى فَعَلٍ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُهُمَا إِلَّا فَعْلٌ شاذ
رواه يونس لَبْدِيَّتَ تَلَابُّسٌ والأعم لَبْبَتَ تَلَابُّسٌ .

والضم قليل أو شاذ في المضاعف .

فما كان منه عَلَى فَعَلٍ مُتَعَدِيًا يَجِيءُ مُسْتَقْبِلُهُ عَلَى يَفْعُلْ غَيْرَ أَفْعَالٍ جَاءَتْ بِاللَّغَتَيْنِ .
هَرَّهَ يَهْرُرُّهُ وَيَهْرُرُّهُ : كَرَّهَهُ وَعَلَّاهَ الشَّرَابَ يَعْلَاهُ وَيَعْلَاهُ وَشَدَّهَ يَشُدُّهُ
وَيَشُدُّهُ .

وقال الفراء : نَمَّ - الْحَدِيثَ يَنْمُمُهُ وَيَنْمُمُهُ وَبَتَّ - الشَّيْءَ يَبْتُتُّهُ وَيَبْتُتُّهُ
وَشَذَّ مِنْ ذَلِكَ حَبَبَتُ الشَّيْءِ أَحَبُّهُ .

وما كان غير متعد فإنه عَلَى يَفْعُلْ غَيْرَ أَفْعَالٍ أَتَتْ بِاللَّغَتَيْنِ : شَحَّ يَشْحُ وَيَشْحُ
وَجَدَّ - فِي الْأَمْرِ يَجْدُّ وَيَجْدُّ وَجَمَّ - الْفَرَسَ يَجْمُّ وَيَجْمُّ وَشَبَّ - يَشْبُّ وَيَشْبُّ
وَفَحَّ - الْأَفْعَى تَفْحُ وَتَفْحُ وَتَرَّتْ يَدُهُ تَتَرُّ وَتَتَرُّ وَطَرَّتْ تَطُرُّ وَتَطُرُّ وَصَدَّ -
عَنِي يَصْدُّ وَيَصْدُّ وَحَدَّتْ الْمَرْأَةُ تَحْدُّ وَتَحْدُّ وَشَذَّ - الشَّيْءَ يَشْدُّ وَيَشْدُّ وَنَسَّ -
الشَّيْءَ يَنْسُ وَيَنْسُ يَبْسُ وَشَطَّتْ الدَّارُ تَشْطُ وَتَشْطُ وَدَرَّتْ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا تَدُرُّ وَتَدُرُّ
وَأَمَّا ذَرَّتْ الشَّمْسُ وَهَبَّتْ الرِّيحُ فَإِنَّهُمَا أَتِيَا عَلَى يَفْعُلْ إِذْ فِيهِمَا مَعْنَى التَّعَدِي .
وَشَذَّ مِنْهُ أَلَّ - الشَّيْءُ يُولُّ أَلَّ - : بَرَقَ وَالرَّجُلُ أَلَّ - : رَفَعَ صَوْتَهُ صَارْخًا .
وما كان عَلَى فَعَلٍ فإنه عَلَى يَفْعُلْ .

وليس لمصادر المضاعف ولا للثلاثي كلمة قياس تحمل عليه إنما ينتهي فيه إِلَى السَّمْعِ
وَالِاسْتِحْسَانِ .

وقد قال الفراء : كُلُّ مَا كَانَ مُتَعَدِيًا مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَةِ فَإِنَّ الْفَعْلَ وَالْفُعُولَ جَائِزَانِ
فِي مَصَادِرِهِ .

الفعل الثلاثي الصحيح .

والثلاثي الصحيح ثلاثة أَضْرَبَ : فَعَلَّ وَفَعْلُ وَفَعَلَ .

فما كان عَلَى فَعَلٍ مِنْ مَشْهُورِ الْكَلَامِ مِثْلُ : مَضَرَّبٌ وَدَخَلَ فَلَمُسْتَقْبَلُ فِيهِ عَلَى مَا أَتَتْ بِهِ
الرِّوَايَةُ وَجَرَى عَلَى الْأَلْسِنَةِ : يَضْرِبُ يَدْخُلُ وَإِذَا جَاوَزَتِ الْمَشْهُورُ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ :
يَفْعَلُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : يَفْعَلُ .

هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ إِلَّا مَا كَانَ عَيْنَ الْفِعْلِ أَوْ لَامُهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى يَفْعُلْ
إِلَّا أَفْعَالًا يَسِيرَةً جَاءَتْ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ مِثْلُ جَنَحَ وَدَبَّغَ وَأَفْعَالًا بِالْكَسْرِ مِثْلُ : هُنَا يَهْنَدُ

وَنَزَعَ يَنْزَع .

وما كان على فَعُولٍ فمستقبله يَفْعُولٌ لا غير .

و ما كان على فَعَلٍ فمستقبله على يَفْعَلُ إِلَّا فَعَلَ الشيء يَفْعُلُ فإنه لما كان الأجود

فَعَلَ استغنوا بمستقبله عن مستقبل فَعَلَ وفي لغة : نَعَمْ ينعُم ليس في السالم غيرهما

وجاءت أفعال بالكسر والفتح : حسب يحسب ويحسَب ويئس